Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أشده في الخمسينات وبعد جهاد متواصل، ومعارك أدبية لاهبة وعنيفة شهدتها الصحافة السورية، تمكن الاتجاه الثاني أن يرسخ أقدامه، وأن يرسي مايشبه الأساس لتيار أدبي انبثق عن الكلاسيكية الجديدة وشهر السيف ضدها، وحرص على التخلص من اللهجة الخطابية في الشعر والتعبير باخلاص عن التجربة الذاتية للشاعر، والتأنق في اختيار النغم الشعري الهامس، والألفاظ الناعمة الموحية، والغامضة، وتراوح هذا التيار بين الرومانسية والواقعية والرمزية، وكان وصفي قرنفلي الذي تأثر في بداية حياته بشعراء المهجر وتأملاتهم الفلسفية في الكون والوجود والحياة وبالمدرسة اللبنانية الرمزية وصورها الغامضة، وايحاءاتها اللونية، والذي شكل التراث الأدبي القديم، أحد مصادر ثقافته «فكان -وهو المسيحي -يرى أن نبع اللغة العربية هو (القرآن الكريم، والحديث النبوي) ونهج البلاغة، ثم شعر المتنبي»[1]. كان قد تزعم الاتجاه الجديد آزره في ذلك شعراء عرفوا فيما بعد كممثلين للاتجاه الرومانسي وهم: عبد السلام عيون السود، وعبد الباسط الصوفي ونذير الحسامي وغيرهم. ولاشك ان نصوص القرنفلي الشعرية وماتنم عنه هذه النصوص من إمارات الإبداع والاقتباس، وقصائده وما في هذه القصائد من تجديد أو تقليد هي التي تمكننا من التعرف على مكانة الشاعر ودوره في تطور الشعر السوري.

ضم ديوان الشاعر مايقارب (٨٧) سبعا وثمانين قصيدة ومجموع أبياتها (١٣٩١) ألف وثلاثمائة وواحد وتسعون بيتا. وكانت القصائد موزعة بين الشعر السياسي، والوجدانيات وقد بلغ عدد القصائد السياسية (٣٠)ثلاثين قصيدة زاد عدد أبياتها على (٩٠٠)تسعمائة بيت، وكُتبت قصائد الديوان عامة خلال الأربعينات والخمسينات، وآخر قصيدة قالها الشاعر تعود الى عام ١٩٥٧، صمت الشاعر بعد ذلك، بعد أن اكتشف حقيقة مرض أصابه وعانى منه كثيرا هو مرض (باركنسون) قضى نحبه على

(١)- ممدوح السكاف -وصفي قرنفلي ابن الحياة- مجلة الموقف الأدبي عدد خاص شعر ١٩٨٢ ص/ ١١٥